

برنامج الصفوة (12-03) أبوهريرة رضي الله عنه | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية والاعراف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على الكفار - 00:00:01

تراهم ركعا سجدا ان يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحابه الصفوة الكرام النبلاء ومن والاه الى يوم الدين. ايها الكرام ايته الكريما السلام عليكم ورحمة - 00:00:36

الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء اخر من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي نعرض فيها سير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتأتيكم في مجموعها مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاعراف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:19

المتحدث في هذه الحلقات هو صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. وارب به مطلع اللقاء فحياكم الله ومرحبا بكم. اهلا. اه هذه - 00:01:40

في الحلقة في الحقيقة تعيدني انا شخصا واجزم ان كثيرا من المشاهدين كذلك فضلا عن اه شخصك الكريم تعيدنا الى البداية وسنوات الصبا وسنوات العمر الاولى حقيقة عندما اصطبغ في اذهاننا آآ تلك الكنية الجميلة لحد - 00:02:00

صحابة رسول الله آآ رضي الله عنه صلى الله وسلم على نبينا آآ الا وهو الراوي الشهير آآ ابو هريرة عبد الرحمن بن زخرف رضي الله عنه وارضاه وما اجمل الحديث عن ذلك الذي آآ آآ ارتبط اسمه بمكوناتنا الطفولية - 00:02:20

وشبابنا وما بعد ذلك. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على عبده واصلي واسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحه اجمعين اما بعد كما تفضلتم اذا ذكر الحديث - 00:02:40

ارتبط الاسم بالحافظ الاكبر من اه حفاظ السنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارتبط بعبد الرحمن ابن صخر الذي اسلم اه رضي الله تعالى عنه عام اه خبير سنة سبع من الهجرة - 00:02:56

وحقيقة يعني اذا تأملت في سيرة هذا الامام الجليل يستوقفك في حياته شيء آآ لفت للنظر وهو انه لم يكن بين اسلامه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سوى ثلاث سنوات وثلاثة اشهر فحسب - 00:03:17

فقط ومع ذلك ملأ الدنيا علما. وملأ الدنيا حفظا وهو الذي كان من شدة حرصه على طلب العلم اه كان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم على شعب بطنه. ما معنى على شعب بطنه؟ كان فقيرا عليه رضوان الله تعالى - 00:03:37

فكان لا يريد ان يحصل شيئا من الدنيا زائدا بمعنى يريد آآ رأس مال وكذا لا كان فقط يريد شيئا يقيت به بدنه فقط فلزم النبي عليه الصلاة والسلام وكان من اهل الصفة. والصفة هؤلاء مجموعة من الصحابة الفقراء. الذين كانوا يبيتون في مؤخرة المسجد. وكانوا يعتمدون على ما يأتيهم - 00:03:56

من اموال المحسنين والمتبرعين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. وكان ابو هريرة من هؤلاء الصحبة. وبالمناصفة الحافظ السخاوي له كتاب حول هذه آآ الفئة المتميزة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب الصفة من احب ان يراجعها - 00:04:16

وهو جيد وحسن. المقصود ان ابا هريرة شهد يوما مشهدا يعني يعادل الدنيا وما فيها ذلك المشهد هو ان النبي عليه الصلاة والسلام بسط رداءه يوما وبالمناسبة قبل ان اذكر هذه القصة كان ابو هريرة يسمع من الناس قوله يعني يسمع من الناس كلمة يقولون اكثر ابو هريرة اكثر ابو هريرة يعني - [00:04:36](#)

ما باله يحدث بحديث اكثر من حديث الذين سبقوه بالاسلام ثم قال اما اني اما ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يشغلهم الصفق في الاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيع بطني. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط رداءه يوما - [00:04:58](#)

وقال من يضمه اليه فلا يسمع مني شيئا الا وعاه وحفظه. لا اله الا الله قال ففعلت فما سمعت شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيتته قط كانت هذه ميزة لابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا يفسر لنا سر هذا الحفظ ببركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا صاحب الجليل. وطبعا - [00:05:18](#)

تذكير هذه الكنية بناء على الهرة التي كان يلعب بها. اي نعم. آآ ابو هريرة رضوان الله عليه الذي بقي آآ في الاسلام او في آآ عهد النبي صلى الله عليه وسلم عموما ثلاث سنوات وثلاثة اشهر ثلاث سنوات ربع لكنه آآ يعني ان استخدمنا - [00:05:41](#)

اللفظ المعاصر اه وهو لفظ حرق المراحل يعني استطاع ان يحقق الشيء الكثير في هذا الزمن اليسير كما قال له يقول من لي بمثل مشيك المدلل؟ تمشي رويدا وتأتي في وتجي في الاول. اه يعني هذا نموذج الحقيقة مشرق لقضية اغتنام - [00:06:01](#) الفرص واهتمامها وعدم الالتفات الى السنوات الماضية انا راح علي زمن وانا ضاع عمري وانا وانا دعك من وانا كنت وانظر ولا تكن رجلا كنتيا لا في الجانب الثناء على الالباء والاجداد ولا تكن كنتيا في اللوم لسابق زمك الذي مضى سواء كان بتقصير او افريط - [00:06:21](#)

او حتى بمعاصي وضلالات وكفر الى اخره. بل عش يومك وانظر الى مستقبلك بفأل وامل واعتماد على الله سبحانه وتعالى ابو هريرة اسلم حصل منه ما حصل من من الجد والملازمة لاحظ لازمت النبي صلى الله عليه وسلم على شيع بطني. لا يكاد يفارقه هذه المدة. فوعى علما عظيما. هذا - [00:06:41](#)

الاهم لم يكتفي فقط بحظ نفسه. بل انتقل الى هداية غيره وكان اهم ما عليه هي هداية امه رضي الله تعالى عنه وارضاه. وما الذي حصل له مع امه؟ ما الذي حصل؟ نعم. هو لما اسلم امه كرهت ذلك. كعادة كبار السن غالبا لا يحتملون للأفكار الجديدة - [00:07:01](#) اول مذاهب الجديدة او الاراء او الاقوال والاديان خاصة في مجتمع العربي ذلك الوقت فما كان منه حاول مرة مرتين ما في فائدة فجاء مرة ابو هريرة وهذه القصة في صحيح مسلم - [00:07:21](#)

فجاء مرة ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي قال مالك يا رسول الله يا ابا هريرة قال يا رسول الله ادع الله لامي ادع الله ان يهدي امي - [00:07:36](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اهد ام ابي هريرة رجع ابو هريرة وهو يحمل معه هذه الدعوة التي شرحت صدره فلما اراد ان يدخل الى البيت قالت له امه على رسلك - [00:07:46](#)

وكان يسمع صوت الماء خريير الماء ما هذا؟ واذا بامه قد اسلمت ونطقت بالشهادتين قبل ان يدخل. لا اله الا الله. قال ابو هريرة فبكيك من الفرح وما كنت اظن احدا يبكي من الفرح الا ذلك اليوم - [00:08:00](#)

يعني ابو هريرة طيلة حياته ما عرف ان احدا يبكي من الفرح الا في ذلك الموقف فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك وقال وهذه نقطة اخرى تضاف الى رصيد ابي هريرة والى سيرته العظيمة - [00:08:17](#)

قال اللهم حبب ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين قال ابو هريرة فما من احد من المؤمنين الا ويحبني وامي الا ويحبني وامي. وبهذا نعلم ان بعض الطاعنين على هذا صاحب الجليل من اهل الضلال والانحراف - [00:08:32](#)

انهم محرومون من هذه الدعوة وانهم غير مشمولين بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فانظر هذه البركة بركة العلم بركة كما تفضلتم قبل حرق المراحل والاستفادة من المدة الزمنية لانه لا يدري متى ينتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى فحاول ان

يستفيد منه غاية ما يستطيع - 00:08:53

هذا الاثر العلمي الى الجانب العملي في بره وحرصه على هدايته وهذا المنجز الكبير الذي حققه في هذه الفترة البسيطة آآ يعني جعل له في اعناق جميع المسلمين من بعده آآ دينا وفضلا كبيرا. نعم. الا وهو آآ كما - 00:09:13

في بداية الحلقة نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكم يا ترى قرأ هذا الحديث يعني من فتش مثلا في مسند الامام احمد الذي يعتبر من اكبر دواوين الاسلام المطبوعة. وحتى غير المطبوعة. الان مطبوع اه في على النسخ المحققة. في خمسين مجلدا مع -

00:09:34

تتصفح هذا الكتاب الكريم المبارك ستجد ان اكبر مسند هو مسند ابي هريرة انه روى قرابة خمسة الاف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يلحقه احد. حتى كان الذهبي رحمه الله يقول هو حافظ الصحابة بلا - 00:09:54

هو حافظ الصحابة المنازعة. هنا نتساءل عن بركة هذا العلم وهذا الموروث النبوي الكبير. نتساءل كم من حديث نقله لنا ابو كم من سنة عملناها بسبب ابي هريرة؟ كم من معصية تركناها بسبب ابي هريرة رضي الله عنه؟ كم من اه فضيلة يعني - 00:10:12

عرفناها منه رضي الله تعالى عنه وكم من اه خلق سيء نقل لنا ابو هريرة عن صاحب الارث الاكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه عن طريق ابي هريرة رضي الله - 00:10:32

هنا كل هذه الاسئلة تأتي وهو الذي تأخر اسلامه وهي رسالة نقولها لاخواننا انا لقيت بعض الاخوة في امريكا آآ ممن آآ يعني تأخر اسلامهم. بعضهم اسلم وقد شابت لحيته. بعضهم اسلم وقد تجاوز الاربعين او الخمسين. ولقيتهم في غير امريكا لكن - 00:10:42

يتساءل بعضهم بلسان الحال او بلسان المقال ماذا اقدم لهذا الدين؟ فانا اقول تستطيع ان تقدم لهذا الدين شيئا كثيرا. كن كابي هريرة في ذلك ما استطعت على الاقل ارجع الى قومك وقل لهم لقد اه اه ذقت طعما جديدا للحياة لقد هديت الى الاسلام لقد هذه الدعوة هي - 00:11:02

نموذج ايجابي وترجمة ممتازة شكر نعمة الله سبحانه وتعالى على الهداية لهذا الدين. آآ كن الطويل بن عمرو الدوسي الذي لم تمنعه شيبته ولا عرجته ان يقول اني لارجو ان اطا بعرجتي هذه الجنة. كن كن كعبد الله والد جابر بن عبدالله - 00:11:22

الذي لم يرضى وهو الذي كبر سنه الا ان يقاتل في غزوة احد حتى قتل رضي الله تعالى عنه وارضاه. في نماذج مشرقة من كبار السن الذين اسلموا على كبر - 00:11:42

انهم لم يقولوا نسلم وها ونخلد الى الارض ابدا. هم. كان له رضي الله عنه موقف مع عثمان ابن عفان رضي الله عنه في حادثة الدار موقف اه مشرف. مشرف. نعم نعم. اه كما نعلم ان البغاة لما صالوا على عثمان رضي الله تعالى عنه كان احد الذين وقفوا - 00:11:52

امامهم ليصدوه ديانة وحماية لعرضه وهو لو كان من عامة الناس لوجبت حمايته فكيف وهو الخليفة خليفة المسلمين؟ حتى لم ينصرف طيلة تلك الايام الا لما قال لهم عثمان قال لابي هريرة ولابن عمر ولمحمد ابن مسلمة وجماعة من شباب الصحابة امرهم بالانصراف - 00:12:12

عمر هامبي اهلا وسهلا اه هذا من المواقف التي يعني تذكر في سيرة ابي هريرة تذكر ايضا في سيرته انه بعد آآ انتقال الخلافة الى الملك مجيء الدولة الاموية تولى ابو هريرة رضي الله عنه امانة المدينة - 00:12:33

تولى امانة المدينة. فلم تكن الامارة لتغير من شخصه الكريم عليه رضوان الله تعالى. بل بقي ابو هريرة بعلمه وتواضعه حتى قال الراوي مرة بيت ابا هريرة وهو امير على المدينة يحمل على ظهره حزمة حطب ويقول اوسعوا للامير. نعم. اوسعوا للامير. ما في حرس ولا جنود ولا اليك اليك - 00:12:49

ولا ضربا بالعصي ابدا. افسحوا للامير بس خلونا نشوف الطريق هذه نماذج مشرقة ورثوها وهو الذي عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه السنوات المركزة فورث منه التواضع وورث منه العلم وورث منه الدفاع عن خلفائه - 00:13:09

الراشدين وكذلك الدفاع عن الدين من خلال المعارك التي شارك فيها ومن بينها اليرموك. اليرموك بهذا يتفق ايضا مع مجموعة من الكرام في مسألة انهم يحفظون الحديث هنا في الدين ويدافعون عنها يعني آآ لم يكن علمهم آآ علما نظريا. هم. بل كان علمهم علما

عمليا. علما تظهر اثره كما - 00:13:25

قبل قليل. في بره بامه وحرصه على هدايتها. في اه مدافعتة عن خلفاء النبي عليه الصلاة والسلام. اه تجد هذا العلم تعثر اه ظهر اثره في تواضع لم تغيره الامارة تجد اثره في الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى هو من شارك في عدد من الغزوات تجد اثر هذا العلم في اواخر - 00:13:49

حياته رضي الله تعالى عنه حينما يعني حضرت الوفاة وله آآ في ذلك كلمة مشهورة كان لما حضرته الوفاة رضي الله تعالى عنه وارضاه كان قل اني لا ابكي على دنياكم هذه. انما لا ابكي على دنياكم هذه ولكن على بعد سفري وقلة زادتي وقلة زادي - 00:14:09 واني امسيت آآ في صعود ومهبط على جنة وعلى نار فلا ادري ايتها ادخل او ايتها اصل هذا الشعور الان اذا قرأته وانت تقرأ لمن؟ لابي هريرة صاحب اذا قرأته لابي هريرة الراوية للسنة - 00:14:29

هذا المعنى ينبغي ان نتساءله نحن وماذا يعني تكرره عند ابي هريرة؟ عند ابي بكر الصديق عند معاذ ابن جبل عند عمر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة كما في البخاري قال - 00:14:50

ولده يا بني ضع خدي على الارض لعل الله ان يرحمني. لا اله ويقول يا ليت يقول لعل الله ان يرحمني وكان يعني يتوجه ويتألم خشية من تبعة الامارة والخلافة التي وليها فكان علي رضي الله عنه وابن عباس يثبانه ويصبرانه ويقولان لقد كذب - 00:15:03 رسول الله واوه عنك راض وانت كذا وذكروا جزءا من مناقب توسعة له في الرجاء. لان هذه المواقف اخي الكريم من المواقف التي على النبي صلى الله عليه وسلم ان نوسع فيها الرجاء. وان نحسن فيها الظن بالله سبحانه وتعالى. مع قدر قليل من الخوف الذي يدفع الى آآ العمل الصالح - 00:15:23

ابو هريرة ترجم هذا. فكان يقول انا لا ابكي على دنياكم هذه. وهو يقول هو قد ولي الامارة. ويقولها وهو الذي حاز من العلم والفضل ما حاز. اذا فماذا تبكي؟ ويخشى من من مصيره يقول على طول السفر وقلة الزهد. لا اله الا الله. ماذا نقول نحن يا ابا اسامة؟ اذا كان ابو هريرة - 00:15:43

يشكو من طول السفر ومن قلة الزاد فماذا نقول نحن اسئلة يعني ينبغي ان نطرحها ماذا لو كنا في موقف معاذ بن جبل الذي مر معنا كلامه آآ في حلقة سابقة وما الذي آآ نقوله آآ او او - 00:16:03 هل مثلا هل نقول آآ مثل ما قال آآ معاذ رضي الله عنه والله اني لا ابكي لا ابكي خوفا اه لكي لا احب فراق الدنيا لم اكره لم اكن احب الدنيا لغرس الاشجار ولا لكري الانهار ولا اه - 00:16:20

آآ ولا لشيء من ذلك انما ابكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل ومزاحمة العلماء عند الركب. هذه همومهم امانهم هذه همومهم وامانيهم. نسأل انفسنا ماذا لو كنا في مكانهم؟ ما هو الرصيد الذي قدمناه لانفسنا؟ ما هو الرصيد الذي قدمناه خدمة لدينا - 00:16:37 ما الشيء الذي بذلناه وضحينا من اجله وضحينا به من اجل ان نكون مساهمين في رفعة ديننا في بث سنة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنها. اسئلة حقيقة تبرز وتقفز للذهن كلما مر الانسان على هذه المواقف التي سجلها التاريخ - 00:16:57 لهؤلاء الاكابر حقا حقيقة آآ وهم يستقبلون الآخرة ويستدبرون الدنيا. جميل جدا وتبقى اقل من دقيقتين حقيقة واحد المواقف هذه التي التي اه المنيرة حقيقة والتي لا زالت تروى وقد رويتها انت الان في هذه الحلقة وموقفه مع - 00:17:17 وحرصه على هدايتها. نعم. اه في فيما تبقى من الوقت بودي تشير الى مسألة البر العظيم لدى ابي هريرة بوالدته ان اشفق عليها اولا من من من اه الكفر وذهب الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعا لها وهكذا. اي نعم - 00:17:38

الجميل انك اعادتنا الى المربع الاول لسبب وهو ان اقول ان ابا هريرة رضي الله عنه آآ لم ييأس لم ييأس من هدايتها وسلك عدة سبل. منها الدعاء ومنها انه طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو لاه كل ذلك حذبا وخوفا عليها واشفاقا. نحن الان قد نجد بعض الفضلاء - 00:17:55

اه يمن الله عز وجل عليه بالهداية بالعلم بكذا بكذا. ويكون والداه على قدر قليل جدا من ذلك بل قد يبتلى نبي نقول قد يبتلى وهذا موجود. قد يبتلى الابن بوالد ووالدة ممانية. لا يعينان على ذلك. بل قد يكون ان متلبسان ببعض البدع والضلالات بل ببعض المعاصي

ونحو ذلك - [00:18:19](#)

فما هو موقف الابن ينبغي ان يكون الموقف الشرعي الواضح؟ البر حسن الصلابة وعدم الطاعة في معصية الله عز وجل. والاجتهاد في ذلك كثيرا جدا بالدعاء في هجاء الليل الدعاء في مواطن الاجابة - [00:18:39](#)

حسن الخلق والتعامل معهما فان ذلك باذن الله تعالى كفيل بان يهيئ هذه النفس لتقبل الخير. يعني تتوقع ابو هريرة لو كان سيء الخلق مع والدته كانت تتقبل منه؟ لا ابدا. لم تكن لا تتقبل منه فان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها -

[00:18:55](#)

ورضي الله عنه وعن والدته وصلى الله على المصطفى صلى الله عليه الصلاة والسلام وشكرا لكم شيخ عمر على هذه الالامات الجميلة عن سيرة ابي هريرة. رضوان الله عليه وشكرا لكم انتم متابعي الكرام. في - [00:19:14](#)

نهاية هذه الحلقة على متابعتكم لشرح وبيان وافادة عن سيرة الصحابي الجليل العظيم ابو هريرة رضوان الله تعالى عليه. نلتقي باذن الله تعالى واياكم مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات - [00:19:31](#)

بجامعة القصيم في حلقات اخرى قادمة. حتى يحين اللقاء استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:19:51](#)

من اثر السجود - [00:20:41](#)